خطابات نقد النقد: **خطاب التظير**

تغلب على هذا الخطاب صفة (التنظير)، فهو يفكر في النقد باعتباره قضية معرفية تعالج من خلال المستوى النظري، والمفاهيمي، والمنهجي.

ويعتمد هذا الخطاب ثلاثة مسارات هي:

أولا- التأسيس:

وهو محاولة وضع نظرية أو منهج من خلال اقتراح بعض الأفكار، والتصورات التي تكون غالبا مستمدة من نظريات جاهزة كما هو واقع النقد العربي الحديث والمعاصر.

ولوضع نظرية نقدية عربية حديثة ينبغي مراعاة المبادئ الآتية:

أ ـ الانطلاق من الواقع الأدبي المعاصر.

ب ـ الانطلاق من موقف تراثي محدد.

ج ـ الانطلاق من المناخ العالمي المعاصر.

ثانيا- الفهم:

وعادة ما يكون مسار الفهم بعد استشعار صعوبة تأسيس نظرية جديدة. والفهم هاهنا يكون خطوة من خطوات التأسيس، ويتمّ ذلك عن طريق مراجعة الواقع النقدي، ومحاورته من حيث التصور والممارسة من أجل فهم أهم قضاياه، وإشكالاته، وثغراته ليتسنى اقتراح تصورات جديدة تمهيدا للتأسيس.

ثالثا- التوفيق:

ويعتمد غالبا على الدمج بين رؤيتين: رؤية نحو الذات بإرجاع النقد العربي إلى أصوله المنسيّة، ورؤية نحو الآخر بتطعيم النقد العربي بعناصر من النقد الغربي.

ـ بعض المراجع:

1ـ في التأسيس

ـ كمال أو ديب: " في الشعرية" ، " الرؤى المقنعة ".

ـ ريمون طحان: " مصطلح الأدب الانتقادي المعاصر ".

2ـ في الفهم:

ـ مصطفى ناصف: " دراسة في الأدب العربي "

ـ حنا عبود: " المدرسة الواقعية في النقد العربي الحديث ".

3ـ في التوفيق:

ـ عز الدين إسماعيل: " الأسس الجمالية في النقد العربي ".

ـ عبد السلام المسدي: " النقد والحداثة ".